٩٢. العقود الذهبية - الجزء الأول، من ٨٣٣ إلى ٤٥٣ص – الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

قل اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ثم اما بعد. قال المصنف - 00:00:00

حفظه الله صفة الرؤية صفة الرؤية بمعنى ان الله يرى وليس بمعنى بمعنى ان الله يرى وليس بمعنى ان الله يرى. ذكر المؤلف فيها ثلاث ايات حيث يقول وقوله الم يعلم بان الله يرى - 00:00:28

وقوله الذي يراك حين تقوم. وقوله وتقلبك في ساجدين. انه هو السميع العليم. يعني يراك ويرى تقلبك اي تنقلك في العابدين. تنقلك في العابدين. اقصد بالساجدين ماذا هنا؟ المصلين والعابدين - 00:00:48

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله. والرؤية هنا بمعنى البصر وبمعنى النظر وليس بمعنى العين. فهذه الالفاظ الثلاثة التي هي والبصر والنظر يعبر بها عن صفة واحدة. وهي المعنى الذي يتحقق به رؤية المبصرات. فالرؤية - 00:01:08

العين الرؤية صفة معنوية العين صفة ذاتية. وكل ما يتعلق بصفة الرؤية قد ذكر عند الحديث عن صفة البصر ولا فرق بين الصفتين لابد من التنبيه على ان الرؤية التي اضيفت الى الله تأتي بمعنيين. وهذا لا يقع في البصر - 00:01:28

البصل معنا واحد. والرؤية التي بمعنى الاحاطة والادراك بمعنى. فمن الفروق في استعمال لفظ الرؤية ولفظ استعمال البصر ان الرؤية التي تضاف الى الله القرآن تأتي باحد المعنيين. المعنى الاول للعلم كما في قوله تعالى انهم يرونه بعيدا ونراه نراه اي نعلمه. نراه قريبا - 00:01:48

جزاكم الله خير. نراه قريبا. نعم؟ اي ونعلمه قريبا. المعنى الثاني بمعنى البصرة وبمعنى النظر كما في قوله تعالى الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين انه هو السميع العليم - 00:02:08

فجمع في هذه الاية بين الرؤية والعلم. يعني الذي يراك حين تقوم هذه رؤيا. وانه هو السميع العليم. هذا علم الذي يراك حين تقوم ثم قال انه هو السميع العليم. فدل ذلك بالضرورة على ان المراد بالرؤية هنا هو البصر وليس العلم. والا كان تكرارا - 00:02:28

صفة المكر والكيد. المكر والكيد متقاربان في الحقيقة وفي المعنى. ولذلك ذكرهم المؤلف في سياق واحد. وذكر المؤلف فيهما ثلاث ايات حيث يقول وقوله وهو شديد المحال وقوله ومكر ومكرنا مكر وهم لا يشعرون. وقوله انهم يكيدون كيدا - 00:02:48

فالمراد بالمكر هو ايقاع المكروه بالممكور به من غير علم منه خفية يعني. ايقاع المكروه بالممكون به خفية من غير علم منه. والكيد مثله. نعم. وبعض العلماء ذكر فرقا بين - 00:03:08

فقال بان المكر ايقاع المكروه من غير علم. واما الكيد فهو اسم لايقاع المكروه بالغير قهرا. سواء علم او لم يعلم حد ذكره ابو الهاء العسكري في الفروق اللغوية. هذا كتاب جيد. لا بلال العسكري. اسمه الفنوك اللغوي. كتاب صغير ليس من كبير. يفرق - 00:03:28

بين المترادفات لان مذهب ابي الهلال انه لا ترادف تامة في اللغة. كما ورد الكثير من اللغويين يعني كان الهلال وابن فارس وغيرهما فهو يقول ما الفرق اذا الذي ذكر ابو له عسكري؟ ما الفرق بين الكيد والمكر؟ ها؟ كلاهما يقع مكروه لكن المكر لابد ان يكون - 00:03:48

واهلا لا المكر بغير علم بغير علم المنكور به اما الكيد قد يكون بعلمه وقد يكون بغير علم. قد يعلم ما تقهره على كيدك لا يستطيع ان

يفر من كيدك نعم. وهذه الصفة التي هي صفة المكر والكي تسمى صفات المقابلة او صفات المقيدة. ومعنى ذلك انها من الصفات التي لا يتصف الله - 00:04:08

من جهة المقابلة فالله عز وجل يتصف بالمكر بمن مكر بدينه ويتصف بالكيد بمن كاد لدينه ونحو ذلك من المعاني. المقابل يعلمه بقع من العبد بالضبط. وهذا النوع من الصفات جاء في القرآن في ست صفات. اي مقابلة يعني هذا النوع نوع صفات المقابلة. جاء في ست صفات - 00:04:28

نعم ينبغي ان تعرفها. اولها صفة المكر. كما في الايات التي ذكرها المؤلف. والكيد كما في الايات التي ذكرها المؤلف والخداع هذا هو الثالث. كما في قوله تعالى ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم. والاستهزاء كما في قوله واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن - 00:04:48

الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعملون. والنسيان كما في قوله تعالى نسوا الله فنسيوه. ان المنافقين هم الفاسقون. والسخرية كما في قوله تعالى فيسخرون منهم سخر الله منهم ولهم عذاب اليم. فهذه الصفات بابها واحد والحديث فيها واحد. صفات المقابلة. النسيان في حق الله معناه ماذا - 00:05:08

معناه الترك. وهذه الصفات جنسها ينقسم الى حالين. الاول جنس محمود. وذلك اذا وقعت الموضع الذي يستحق ان توضع فيه. او تعلقت بمن يستحقها. لانها نوع من تحقيق العدل. فوجه - 00:05:28

والمدح فيها انها تحقق العدل. لا تحقق ماذا؟ تحقق العدل. هذا وجه المسح فيها وتحقيق العدل ممدوح. ممدوح بلا شك. والله مدح عباده. قال تعالى ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك - 00:05:48

ما عليهم من سبيل. هذا من العدل. طيب الحال الثاني مذموم. وذلك اذا وقعت في غير موقعها او تعلقت بالمحل الذي لا يناسبها. فلهذا فان الله لا يوصف بها الا مقيدة. لا يصح ان يقال ان الله ماكر او ساخن او مستهزئ. وهذا مسلك القرآن والسنة فانه لا - 00:06:08

يذكر فيما الكيد الا اذا سبق بما يدل على انه مقيد. انهم يكيدون. كيدا واكيد كيدا ذلك الحال في الاستهزاء والسخرية ونحو ذلك. نعم. ليست كلها. الاستهزاء والمرأة ستة جنسها محمود اذا كانت مقابلة. وجنسها مذموم اذا كانت عن غير مقابلة اذا كانت ابتداء. فلو كانت ابتداء تكون ماذا - 00:06:28

مذمومة. لو كانت مقابلة تكون ماذا تكون محمودا؟ نعم هذا معنى قوله جثوان محمود او مذلول طيب الحال الثاني مذموم. هذا مسك القرآن والسنة فانه لا يذكر فيهما الكيد الا اذا سبق بما يدل على انه ماذا - 00:06:58

مقيد كما في قول انهم يكيدون كيدا الى اخره. مذهب اهل السنة في هذا النوع من الصفات. ان الله يتصف بصفة الكيد والمكر والاستهزاء. وانها معان تقوم بذاته. لان الصفة هي معني يقوم بالذات. ولكنها مقيدة بماذا - 00:07:38

بمتعلقاتي الخاصة كما سبق بيانه. ما المقصود بتعليقاتي الخاصة؟ تتعلق بكيد من العبد. تتعلق بمكر من العبد باستهزاء من العبد. نعم هذا التوضيح يدل على ان تلك الصفات ثبوتية قائمة بذات الله وليس صفات اعتبارية. والفرق بين النوعين ان الصفات الثبوتية هي معاني متحققة - 00:07:58

ثقة في الخارج تقوم بالذات الالهية. واما الاعتبارية فهي ليست معاني تقوم بالذات الالهية. وانما هي مجرد اعتبارات قياسية كما في قوله تعالى مثلا وجزاء سيئة سيئة مثلها. فالسيئة الاخرى التي هي العقاب ليست سيئة حقيقية. وانما قيل فيها بالاعتبار اي - 00:08:18

المشاكلة اللفظية كما سيأتي معنا. ما معنى هذا الكلام؟ نقول صفات الله هذه ست صفات هي صفات حقيقية وجودية ثبوتية ليست صفات اعتبارية بمعنى اعتبارية يعني مجازيا من باب المشاكلة اللفظية. هكذا قال المعطلة. المعطلة عندما تكلموا عن هذه الصفات يقولون انها ماذا؟ الله سمى - 00:08:38

فمن عندهم الله يستهزأ بهم. يعني يعاقبوه. فسمى عقابه استهزاءه من باب المشاكلة اللفظية. ما معنى المشاكلة اللفظية؟ المناسبة.

يعني عندما ذكر استهزاءه ناسب ان يذكر لفظا يشبه استهزاء فقال يستهزئ ولكنه لا يستهزئ. واستدلوا على ذلك - 00:08:58
قال تعالى ماذا؟ وجزاء سيئة سيئة مثلها. يعني من من اعتدى عليك فلك ان اتلي عليه ولكن اعتداءك لا يسمى سيئة الا من قبل الا من قبيل المشاكل اللفظية فقط. فهمت؟ طيب قال بناء على هذا التقرير - 00:09:18
ولذلك لوجدت في كتب التفسير حتى السني منها. لفظ المشاكلة لان هذا من باب المشاكلة فهذا خطأ. يعني مثلا في التفسير البلغوي الذي معنى ان نقرأه قال هذا في سورة البقرة. هذا خطأ. نعم. لان هذا لا يقال انها مشاكلة. انما ماذا؟ استهزاء حقيقي. يليق بالله عز وجل. وبناء - 00:09:38
وسيجب على اسئلة المشاكل هذه. وبناء على هذا التقرير فبدأ باهل السنة في تلك الصفات له محددان. يعني له شيئان يحدد تاني يبينان الاول ماذا؟ انها معاني ثبوتية تقوم بذات الله. ليست حقيقية. امر اعتباري يعني معناه - 00:09:58
ليس حقيقي. المحدد الثاني ان اثارها لا يشعر بها من تتعلق به. ما الدليل على هذا؟ الاول انها معاني ماذا؟ ثبوتية. ثبوتية. اما الثاني اثار هذه الصفات كالمكر اوكي لا يشعر بها من تتعلق به. مثل قوله تعالى مثلا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون. واملي لهم ان كيدي متين من حيث لا - 00:10:18
يعلمون ما معنى لا يشعر؟ لا يعلم. يشعر ان يعلم. لا يشعر بها لا يعلم بها. من تتعلق به ها حتى اذا فرحوا بما اوتوا فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرح الموت واخذهم بغتة فاذا هم مبلسون. الله يفتح عليهم - 00:10:48
كل شيء فيظنون ان الله راض عنه. ثم ويكون هذا استدراج ومكر من الله. نعم. فالكيد من الله هو ان يوقع الله من يكيد في ديني بشؤم افعاله من غير ان يشعر المكيد به. يعني يعاقبه بشؤمه افعالي بشؤم كفره بشؤم معصيته من غير ان يشعر المكيد بها الشخص - 00:11:08
يكيدوا الله ليشعر بهذا. والاستهزاء من الله هو ان يظهر الله للمستهزئ به ما يرضيه. ويتسبب في غفلته فيقع في شؤم فعله يعني فيها عدم شعور من المخلوق الذي تنزل به هذه العقوبات. مفهوم؟ واما - 00:11:28
قالوا المحال فقد اختلف في معناه. يقصد قوله تعالى ماذا؟ وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال. فقيل شديد الكيد والمكر هو اختيار ابي عبيد هو ظاهر اختيار المؤلف. ولهذا اورد الاية المتعلقة به في سياق صفة المكري. وقيل شديد الانتقام. يعني شديد اما شديد المكر او شديد - 00:11:48
ومن افضل من تحدث عن هذا النوع من صفات الامام ابن جرير الطبري في اول تفسيره فانه اثار هذه المسألة وناقشها بتفصيل وذكر كلاما مهما حيث يقول بعد ان ذكر الاقوال المتعددة في هذه الصفات. قال الصواب في ذلك. بين القول والتأويل عندنا. معنى التأويل؟ التفسير - 00:12:08
ان معنى الاستهزاء في كلام العرب اظهار المستهزئ للمستهزئ به من القول والفعل ما يرضيه ظاهرة يعني يظهر شيء يرضيه ظاهرا وبذلك من قيل اي من قوله وفعله مورثه مساءة - 00:12:28
حط هنا. مورثه يعني معطيه. يعني في الظاهر تقول وتفعل ما يرضي المستهزئ به. لكن في الباطن انت تورثه ماذا؟ ضررا مساءة باطنا. كذلك معنى الخداع والسخرية والمكان. فجعل هذه الصفات كلها من - 00:12:48
جنس واحد وقاعدتها واحدة. مفهوم؟ يقول ابن القيم بعد ان ذكر القول بان تسمية بعض افعال الله مكرا وكيد واستهزاء وخداعا ده من باب الاستعارة او من باب مجاز المقابلة. وهذا كلام مهم. يقول ابن القيم كما في قوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها. قال ابن القيم وقيل وهو اصوب - 00:13:08
لهذا القول الثاني في تفسير هذه الصفات. بل نسميه بذلك بل تسميته بذلك حقيقة على بابه. يعني انها معان تقوم بالذات الالهية هي هذا الاعتراض من كلام الشارع. فان المكر ايصال الشيء الى الغير بطريق خفي وكذلك الكيد والمخادعة. وكلام ابن القيم كلام مطابق - 00:13:28
الطبري حيث جعلوا هذه الصفات من جنس واحد. وفسروها بما يقتضي انها معان تقوم بالذات الالهية. يعني ابن القيم يرد على من

قال انها من باب من باب المقابلة والمشاكلة مفهوم هذا؟ مفهوم هذا؟ طيب - 00:13:48
قال هذا مسلك القرآن والسنة. طيب ماذا؟ موقف المنافقة والمعطلة من هذه الصفة قال اول المعطلة اتصاف الله عز وجل بصفة المكر وما عداه من جنسها. يعني صفة المكر والكيد والاستهزاء والخداع - 00:14:08
ها والسخرية. وذكروا للنصوص التي وردت في هذا الجنس من الصفات تأويلات متعددة. ذكروا ماذا؟ تأويلات لهذه الصفات اشهرها ان ذلك محمول على ان هذه الصفات انما قيل في حق الله من باب المشاكلة. المشاكلة اللفظية كما مر معنا. اي انها ليست صفات حقيقية - 00:14:38
كما قيلت من الجهة الاعتبارية المعنوية باعتبار مقابلة افعال العباد اي انه لما خدع لما خدع بعض الناس لله عز وجل فعل الله افعالا سميت مخادعة من باب المشاكلة اللفظية كما في قوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها. فهي في الحقيقة ليست في الحقيقة ليست سيئة - 00:14:58
انما سميت سيئة من باب المشاكلة اللفظية. قالوا كذلك من باب المشاكلة اللفظية في القرآن مثلا فمن اعتدى عليكم ها فاعتدوا عليه مقابلة الاعتداء ليس لا يسمى الاعتداء ظلم. انما هذا هذا رد للظلم. فثم رد الظلم اعتداء من باب المشاكلة اللفظية - 00:15:18
قالوا كل النصوص التي جاءت في هذا الجنس فالمراد بها العقوبة. يستهذي ان يعاقب. ينقل يعاقب يكيد يعاقب. معاقبة الله عز المستهزئين والماكرين واصحاب الكيد والخداع والنسيان وغير ذلك. وانما سمى الله عقوبته لهم من باب المشاكلة اللفظية - 00:15:38
سمى الله عقوبته لهم تارة استهزاء وتارة كيدا وتارة مكرا وتارة خداعا وتارة سخرية وتارة نسيانا كل هذا سماه من باب ماذا؟ باب المشاكلة اللفظية. يقول القاضي عبدالجبار قالوا يعني المعترضين - 00:15:58
قد قال الله الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون. فذكر ان الطغيان من فعله تعالى فيهم. واضاف اساء الى نفسي وكل ذلك يبين ما نقوله من انه يخلق هذه الافعال فيهم. هذا اعتراض المعترضين - 00:16:18
معنا اعتراض المعترضين. نحن اهل السنة. لان ما معنى يمدهم في طغيانهم؟ القائل عبدالجبار ان يردوا على مسألتين. قبل ان نقرأ كلامهم يرد على اثبات هذه الصفات الاستهزاء. ويرد على ها؟ خلق افعال العباد. لانه يرى ان افعال العباد ليست مخلوقة - 00:16:38
هل السنة من ادلتهم الخلق فعلى العبادة انهم قالوا يمدهم في طغيانهم. ان الله هو الذي يخلق فيهم الطغيان. نعم والجواب عن ذلك ان المخالف لا يجوز والله الاستهزاء في الحقيقة. لانه لا يكون الا قبيحا وذما. من قال اننا لا نجاوز على الله. نحن نقول الله يستهزأ في الحقيقة. لان الاستهزاء ليس قبيحا وذما في كل حال - 00:16:58
انما هو ممدوح في حق من استهزأ من باب المقابلة. ولا يصح الا على من تضيق به الافعال. يعني يقول انما يستهزأ الذي لا يستطيع ان يرد الاذى. يعني وانا شخصيا يؤذيك انت لا تستطيع ان ترد الاذى عليه فتستهزئ به. تجد - 00:17:18
ان اصل ضلال المعتزلة انهم ماذا؟ مشبهة في الافعال. كما يقول عليه بشكل معتزل مشبها في الافعال. هم يقولون الانسان يستهزئ بشخص انه لا يستطيع ليس عند حيلة لا يستطيع ان يرد اعتداءه الا بالاستهزاء. لكن هذا ليس بصحيح. حتى في في البشر لو افترضنا يعني ان البشر - 00:17:38
يستهزئون الا لضعفهم وضيق الافعال بهم انهم لا يستطيعون ان ان يردوا الاذى بطريقة اخرى حتى لو سلمنا بهذا نقول ان فيه تشبيه للخالق بالمخلوق ولو في الواقع نحن لا نساهم بهذا. لان الانسان لو كان ملكا مثلا اذاه واحد من الرعية استهزأ به - 00:17:58
الملك يستطيع ان يعاقبه ويحبسه. ويستطيع ان يستهزئ به من باب ماذا؟ من باب عدم الاهتمام به. لانه لو عاقبه لو عاقبه وسدد سيكون قد جعل له قدرا يعني ومنزلة يستهزئ به ولا يكون هذا نقصا في حقه. ولا يصح الا على من تليق بالافعال. فهمتم هذه العبارة؟ طيب - 00:18:18
فاذا احتال وفعل الضرر بغيره من حيث لا يشعر وعلى وجه مخصوص وصف بذلك ويستحيل ذلك على الله وانما اراد انه يعاقبهم على ما وقع منهم. ما معنى هذا؟ يقول يعني يستحيل على الله انه يوقع الضرر من حيث لا يشعر. لماذا - 00:18:38

لان الانسان اذا اوقع الضرر بشخص من حيث لا يشعر انما يفعل هذا لانه يخاف منه. يريد ان يضره دون ان يشعر لانه يخاف الجواب انه لا يلزم انه يخاف منه. انما حتى في في البشر قد يأتي الملك القوي فيكيد بشخصه وهو يستطيع ان يعاقبه عقابا ظاهرا - 00:18:58

فاكيدوا بي من باب المبالغة في عقابه. لانه قد يكون قد جمع عليه عقابين. عقابا بدنيا بعد وقوع الضرر عليه. وعقابا نفسيا انه اوقع به من حيث لا يشعر. فالمهم انه مشبهة في الافعال. لما شبهه في الافعال نفوا الكيد والاستهزاء عن الله عز وجل. نعم. ولذلك - 00:19:18

اول هذه الصفة كلها لماذا بالعقاب؟ وانما اراد ان يعاقبهم على ما وقع منهم. وقد اشتمل بالضبط هذا تشبيه احسنت. يعني نقول ثم الانسان ايضا يعاقب. اليس هذا فيه تشبيه؟ وقد اشتمل كلام القاضي عبدالجبار على شيئين. على تأويله لهذه الصفات وعلى بيان اصله الذي انطلق - 00:19:38

اما تأويله فانه جعل تلك الصفات عقوبة. فالاستهزاء المنسوب الى الله يعني عقوبة الله لمن وقع في الاستهزاء وكذلك الحال في المكري والكيد وغير ذلك. اما اصله الذي اعتمد عليه فهو انه اعتقد ان هذه الصفات لا تأتي الا على جهة النقص فقط. فلما اعتقد هذا الاعتقاد - 00:19:58

الخطأ يعني نظر في النصوص فوجد فيها نسبة هذه الصفات الى الله فلجأ الى تأويلها بالعقوبة. والجواب عليهم يكون باثبات ان جنس هذه الصفات ليس ملازما للنقص كما توهموا. وانما قد يكون كمالا في بعض الاحوال. طب هنا لم يجب بالتفصيل عن مسألة المشاكلة اللفظية - 00:20:18

المشاكلة اللفظية في القرآن وجزاء سيئة سيئة مثلها. فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم. لا ننكر وجود المشاكل اللفظية. لكن لا نقول ان هذا من باب المشاكلة الا اذا دل قرينا على هذا. يعني الان ردك للاساءة لا يسمى سيئة. ردك للعدوان لا يسمى اعتداء. نعم - 00:20:38

لكن استهزاء الله ممكن. لان الاستهزاء في نفسه ليس نقصا محضا. اما السيئة نقص محض. والاعتداء نقص محض. فوجب ان نقول في الاعتداء وسيئنا ماذا؟ من باب المشاكلة. لان السيئة ليس فيها سيئة حسنة وسيئة آآ قبيحة. وكذلك العدوان. اما الاستهزاء منه ما هو حسن - 00:20:58

ومنهم ما هو قبيح فلماذا لا نحمي النص على الظاهر؟ امتى نبقى الفرق؟ نعم. صفة العفو ذكر المؤلف في ايتين ان تبدوا خيرا او تخفوه ان لو تعفو عن سوء فان الله كان عفوا قديرا. وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم. هذه الصفة ليست من الصفات الكبار - 00:21:18

وقع فيها الخلاف يعني. وكل الكلام المتعلق بها مرتبط في الحقيقة بالصفات الكبار التي يدور حولها خلاف كثير. وقد سبق التنبيه على صفات الكبار صفة العلوم والنزول والاستواء والمشيئة والارادة والقدرة والحكمة والكلام. هذه الصفات الكبيرة من ضبطها ضبط - 00:21:48

وباب الاسماء والصفات. وكل ما عدا المسائل المتعلقة بهذه الصفات هو فرع عليها. فهي المواطن الحقيقية التي احتدم اشتد يعني فيها الخلاف بين المذاهب المختلفة. مذهب اهل السنة في صفة العفو. مذهب اهل السنة في صفة العفو لانها قديمة الجنس متجددة الافراد. فالله عز وجل يتصف بالعفو منذ - 00:22:08

القدم ويتجدد عفوه بذاته. يتجدد بتجدد من يستحقه. او بتجدد الاحداث التي تستحق او بها العفو. خلافا لمن؟ لكل متكلمين الذين ينكرون ماذا؟ ماذا ينكرون؟ الافعال. تجدد الافعال. الاختيارية. كل الافعال - 00:22:28

اختلف العلماء في معنى صفة العفو والفرق بينها وبين المغفرة وما اهل السنة يعني فيها خلاف بين اهل السنة في هذه المسألة فمن العلماء ذهب الى ان العفو ابلغ من المغفرة. لان العفو محو والمغفرة ستر. مفهوم؟ لان العفو المشتق من الفعل ماذا عفا؟ تعرفون قولهم - 00:22:48

الريح الاثر. اثر الاقدام على الرب عندما تأتي الريح فتنحوه. نقول عفت اي مسحته. اما المغفرة مأخوذة من الستر ومن الذي يستر الرأس. منهم من ذهب الى ان المغفرة ابلغ من العفو. وهذا رأي ابن القيم. ابن القيم يرى العكس ان المغفرة ابلغ؟ من - 00:23:08
لانها ستر واسقاط للعقاب ونيل للثواب. اما العفو فلا يلزم منه الستر. ولا نيل الثواب. ورجح هذا القول على جوزيه والعسكري وابن تيمية وكذلك ابن القيم في بدراج السلكي. الستر يوم القيامة الله يقول له يستر عليه - 00:23:28
طب بنقيم السادات بالدليل اللغوي قال ان المغفرة ستر ووقاية لم يغفر المغفر يستر رأس ويقي الرأس من الضرب في ابلغ من العفو لان العفو محو فقط. كان بيمحى ذنبه ويعاقب به بعض العقوبات في الدنيا. يمحى بمعنى ما داناه ليعاقب عليها في الاخرة. ولكن اثار - 00:23:48
الذنب ما زالت ما زالت موجودة. اما المغفرة فان يستر الذنب ولا يعاقب عليه لا في الدنيا ولا في الاخرة. يعني على كل حال فيه خلاف. اما الفرق بين العفو والصفح هو ان الانسان قد يعفو ولا يصفح. بل يذكر هذا العدوان وهذه الاساءة لكنه لا يأخذ بالذنب. فالصفح ابلغ من - 00:24:08
مجرد العفو ما معنى هذا؟ يعني الاية السابقة التي ذكرها في المدن ما هي؟ الاية الثانية. الاية عفوا مساك ابو نزول يا ها ان ابا بكر لما وقع مسطح ابن - 00:24:28
تافه وصحابي جليل قذف عائشة وجلد الحد. وكان ابا بكر ينفق عليه بقرابته وفقره. فقال والله لا انفق عليه ابدا لانه تكلم في عرض ابنته نزلت هذه الاية ولا يأتني يعني لا يحدث. اولوا الفضل منكم والسعة اي الغنى. ايهم اولي القربى والمساكين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا - 00:24:48
اذا ما الفرق بين العفو والصفح؟ ها؟ ما الفرق؟ قال الفرق بين العفو والصفح هو ان الانسان قد يعفو ولا يصفح. معنى يذكر النساء دائما. يعني ما زال في قلبه ذكر الاساءة. ما معنى يعفو عنه؟ لا يعاقبه. لكن يصلح لا ما زال في قلب ذكر الانسان. وادي - 00:25:08
رسالة لكنه لا يأخذ بالذنب. معنى لا يأخذ بالذنب. يعني لا يعاقبه. العفو عدم عقاب المسيء. اما الصفح ان يزول من قلبك ها؟ ذكر الاساءة. فهذا اعلم. فقولك صافحت عنه عفو وزيادة. عفوا بمعنى عدم العقاب؟ نعم؟ وعفوا دماء - 00:25:28
قلت بمعنى ترك ذكر الاساءة. موقف الملفقة والمعطلة. اما الملفقة فيعتقدون انها صفة قديمة في ذات الله لا تتجدد كصفة السمع وغيرها. اما المعطلة فيعتقدون ان الله متصف بالعفو لكن العفو ليس معنى يقوم بذات الله. وانما الله عز وجل يعفو بذاتي ولذاتي. وليس بمعنى يقوم بذات الله فهذه صفة - 00:25:48
ليس فيها شيء يخصها. من يشرح المذهبين؟ ما هو مذهب الملفقة؟ انه لا يتجدد. ماذا يمثل العفو. وهي صفة قديمة لله. لذلك الاشعار على التحقيق يثبتون حوالي عشرين صفر كما مضى معنا قبل ذلك في مذهب - 00:26:08
من العفو. يقولون العفو صفة تقوم بذات الله. نعم. ولكنها قديمة لا تتجدد. بناء على مذهب في نفي ماذا الافعال اما المعطلة كالمعتزلة والجهمية. المعتزلة يقولون العفو صفة لله لكنها ليست قائمة بذات الله. ليست معنى - 00:26:28
تزايدا ان اذية الله. يقول عفوه وذاته. طبعا انتم تعرفون مذهب المعتزلة. عندما ينفون الصفات يقولون ماذا؟ ان الصفات ليست معاني قائمة بالذات. انما الصفات معناه نفس الذات وهذا امر لا لا يقبله العقل. فان المعروف ان صفة الانسان غير ذاته. ان الصفة غير الذات. هم يقولون ماذا عفوا - 00:26:48
كما يقول العلم هو ذاته. وقدرته هي ذاته. فان ان يفسروا العفو احد التفسيرين اللذين مضيا معنا. اما ان يفسروا العفو بانها ماذا الرجوع الى الذات وليست معنى قائم بالذات. واما ليفسروا العفو. ما هو الثاني؟ الطريقة الثانية؟ مخلوق. مخلوق منفصل. يعفو عنه. يعني يخلق له - 00:27:08
عفوا مخلوق منفصل عن الله. صفة العز وقد ذكر المؤلف فيها ايتين ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين. وقوله تعالى عن ابليس فبعزتك لاغوينهم اجمعين. هذه الصفة من الصفات الفرعية ليس فيها شيء يخصها. وكل ما يتعلق بها من المسائل هو في الحقيقة مبنية - 00:27:28

على الصفات الاخرى. الا ان بعض العلماء ذكروا ان العزة المضافة الى الله تأتي بثلاثة معان. المعنى الاول القدرة والمكانة القدر والمكانة اي ان الله عالم في قدره لا نظير له المنزلة يعني. والثاني بمعنى القهر والغلبة اي ان الله غالب - 00:27:48
على كل شيء ولا يعجزه شيء. والمعنى الثالث بمعنى الامتناع اي ان الله يمتنع ان ينال وسوء او نقص. يمتنع ان يضره احد. فالله امتنع عن ذلك فهو عزيز من هذه الجهة. التمثيل على عدد من صفات التنزيل. الاصل ان ابن تيمية في ذكر الايات في العقيدة الوسطية يستخدم مسلك التحزيب - 00:28:08
كل ما معنى التحزيب جمع الصفات المتشابهة مع بعضها. يعني كل صفة معناه ان في كل صفة حزمة من الايات في ذكر في صفة العلم مثلا عددا من الايات وفي صفة الرحمة بذكر يذكر عددا من الايات وهكذا. التحزيم الجمع وكما قال جمع - 00:28:28
يذكر الصفة ويذكر الحزن اي مجموعة من الايات التي تدل على هذه الصفة. في هذا الموضع من العقيدة الوسطية ذكر المؤلف احدى عشرة اية لا يظهر فيها خيط يعني بعد ان ذكر الصفات السابقة كلها صفة العلم يذكر ايات تدل على صفة العلم. الرحمة ايات القدرة ايات تدل على الرحمة والقدرة وهكذا - 00:28:48
كذلك ذكر ايات لا يجمعها شيء واحد. فهمت؟ فهو يحاول الان ان يذكر العلة التي فعل من اجلها ابن تيمية هذا في هذا الموضع ذكر شيخ الاسلام احدى عشرة اية لا يظهر فيها خيط الناظم. يعني شيء يجمعها. حيث يقول وقوله تبارك اسم ربك بالجلال - 00:29:08
وقوله رب السماوات والارض وما بينهما فاعبده واصطبر لعبادتي هل تعلم له سم يا؟ وقوله ولم يكن له كفوا احد وقوله فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون وقوله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونه كحب الله وقوله وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء - 00:29:28
ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا. وقوله يسبح لله ما في السماوات وما في الارض وله الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. وقوله - 00:29:48
تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. الذي له ملك السماوات والارض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل كل شيء فقدره تقديرا وقول ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلى بعضهم على بعض. سبحان الله عما يصفون - 00:29:58
عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون. وقوله فلا تضربوا لله امثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون. وقول قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم ولا بغي بغير الحق. وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. ماذا - 00:30:18
هل بينها جامع بين هذه الايات جامع؟ تدريب تدريب الامسال. التنزيه. نفي النقص كل وفاة تنزيل. ولذلك قال هذه احدى عشرة اية ذكرها المؤلف متتالية والخيط الناظم فيها ليس ظاهرا ومع ذلك يمكن ان يقال ان الخيط - 00:30:38
يرجع الى التمثيل على صفات التنزيه. ونفي المماثلة بين الله وخلقه. وقد دلت هذه الايات التي ذكرها ابن تيمية على تنزيه الله عن نقص وعدم مماثلة خلقه من خمسة طرق. يعني هذه احدى عشر اية وتتبعناها. سنجد انها نفت المماثلة بخمسة طرق. الطريق الاول - 00:30:58
طريق النفي المباشر. فاعبده واصطبر لعبادته هل تعلم له سمي؟ اين نفي ونفي؟ مم. نتعلمه سبيلا بمعنى النفي معنى سمية اي مشابها نظيرا مثيلا هل تعلم له سميا؟ سؤال انكاري بمعنى النفي اي ليس له - 00:31:18
والسميع والشبيه والنظير. فهذه الاية من الايات التي تنفي عن الله المماثلة فهي مثل قوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. الطريق الثاني مباشر عن التمثيل. يعني نفي مباشر وفي الطريق الثاني ان ينهاك عن التمثيل. وقوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون - 00:31:38
هذه الايات وان كانت في النهي عن عبادة الاصنام الا انها تدل على نفي مماثلة الله عز وجل لخلقه. وقد استدل بها ابن القيم وعدد من العلماء على مذهب المشبهة يعني الامداد هذه لا يكن فيها المعبودات فقط. بل كذلك المشابهين في الصفات فيدل على الرد على

المشبهة - 00:31:58
اذا فلا تجعلوا لله اندادا مثل ليس كمثله شيء. ولكن ليس كمثله شيء نفي وهذه نهي. ويدخل في هذا الطريق قوله تعالى فلا تضربوا لله امثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون فالمراد بالامثال هنا الاقياس القياس. فمعنى قوله تعالى فلا تضربوا لله الامثال اي فلا تضربوا لله الاقيسا فلا تقيسوا الله عز وجل - 00:32:18
باحد من المخلوقات وهذا هو التمثيل والتشبيه. والنهي عن ضرب الامثلة لله ليس عاما كما سبق. لان الاقياسة نوعان. قياس التمثيل وقياس الشمول وقياس الاولى. والاقيصة الممنوعة في حق الله هي قياس التمثيل وقياس الشمول. لان قياس التمثيل وقياس الشمول - 00:32:38
قياس قياس التمثيل كانت تقول يد الله كيادي. قياس الشمول ان تشبه شيئا مركبا بالاجزاء بشيء مركبا يعني مثلا لا الله مثلا قوله تعالى الله نور السماوات والارض مثل نورك مشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة تتبناها كوكب - 00:32:58
الى اخره. هل نقول ان كل واحد من هذه الاجزاء له مثل؟ هذه طريقة ابن القيم في شرح الامثال. ام نقول كما قال كثير من المفسرين يقول هذا مثل لنور الله في قلب المؤمن. لا ابن القيم نادى قياس شمول. بمعنى يعني الله نور السماوات والارض. مثل نورك مش كان - 00:33:18
المشكلة صدري مؤمن. فيها مصباح. المصباح قلب المؤمن. فيها مصباح. المصباح نور الله في قلب المؤمن. المصباح في زجاجة. الزجاجة هي قلب نعم توقد من شجرة مباركة شجرة الوحي. فيجعل لكل واحد من اجزاء المشبه به ما يقابله في المشبه. هم - 00:33:38
هل يصح ان ان يضرب لله المثل بقياس التمثيل او القياس؟ الشمول. انما قياس ماذا؟ الاولى. وهو ما كانت فيه العلة في الفرع. اقوى الاصل. مع فواجب في حق الله وقد سبق ذكره. مثل قوله تعالى مثلا ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء وهو كل على مولاه - 00:33:58
اينما يوجهه لا يأتي بخير. هل يستوي هو من يامر من عبده وهو على صراط مستقيم. فده قياس الاولى. نعم. ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم مما ملكت ايمانه - 00:34:18
من شركائي فيما رزقناكم فانتم في سواء تخافونهم كخيفتكم انفسكم. يعني لو عندك عبد؟ هل تخاف من العبد؟ كخوفك من الجواب لا. اذا من باب اولى انه لابد ان تخاف من الله اكثر من خوفك ومن غيره. هذا قياس اولى وهكذا. اذا يدخل في هذا الطريق - 00:34:28
قول الله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونه كحب الله. فهذه الاية ليس فيها نهي مباشر وانما فيها انكار والانكار يدل على النهي والتحريم ابناء اي طريق هنا؟ الطريق الثاني النهي المباشر عن التمثيل. الطرق الثالث التنزيه - 00:34:48
عظيم تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام. تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا قوله تبارك اتعاظم ودام خيره وكماله وانفرد بذلك ولهذا فان لفظ تبارك لا يصح اطلاقه الا على الله عز وجل. لان المعنى الذي - 00:35:08
تدل عليه هذه اللفظة لا يستحقه الا الله. وبهدف الاية تدل على تفرد الله بالكمال والخيرية. فلا يصح ان يمثل الله وعز وجل بغيره من المخلوقات. مفهوم؟ يدخل في هذا الطريق قوله تعالى - 00:35:28
وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك. ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا. وطريق ماذا؟ طريق التنزيه وذلك ان هذه الاية تضمنت الحمد لله. والحمد يتضمن بالضرورة اثبات الكمالات لله لان الحمد معناه الكمال لله. فمن المعلوم ان موجبات حمد الله اما كمال - 00:35:48
او احسانه. فالله عز وجل يستحق الحمد لكماله سبحانه. ويستحق الحمد الكامل لكمال احسانه. فهذه الاية اذا اثبتت ان الله منزه عن النقص. لان اذا ابت له الكمال يلزم من هذا النفي النقص. ويدخل في هذا الطريق قوله يسبح لان التسبيح ما فيه نقص. لله ما في السماوات وما في - 00:36:08

الارض له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. اوجه ذلك ان هذه الاية تضمنت التسبيح لله والتسبيح يتضمن التعظيم والتنزيه. يقول الازهري وجميع يعني اجمعوا معنا التسبيح. بعده تبارك وتعالى عن ان يكون له مثل او شريك او ضد او ند. بل حكى ابو اسحاق الزجاج الاجماع على ذلك. حيث - 00:36:28

لا اختلاف بين اهل اللغة في معنى التسبيح انه التبرئة لله تعالى. معنى التبرئة؟ تنزيه نفي النقص لكن لابد من التنبيه على ان التسبيح ليس تنزيها مجردا. انما هو نفي واثبات. وانما هو معنى مركب بمعنيين. المعنى الاول - 00:36:48

من العيوب والمعنى الثاني تعظيم الله واجلاله. لان النفي المحض ليس كمالا. فاذا قلت سبحان الله فانت تقصد تنزيه الله سبحانه عن العيوب وان تعظمه عز وجل وتجله. يقول نفطويه. والعالم من علماء اللغة. ولست ترى ذكر سبحانه في سائر - 00:37:08

القرآن الا ومع اثبات الوفي. يرحمك الله. فالاثبات لاسمائه التي هي صفاته والنفي فيما سوى ذلك. فتأمله تجلس الى القرآن كذلك ما معنى؟ يعلقون للقرآن لا ياكل التسبيح الا مع اثبات الصفة. ها؟ اللي مع البات الصفات. فده لا ده - 00:37:28

تسبيح ماذا نفي للنقص واثبات للكمال. كقوله ويجعلون لله البنات سبحانه واي تنزيها له وتعظيما عن قول المكذبين على انبيائهم. يقول السمعاني سبحانه تنزيه الله عن كل سوء وحقيقته تعظيم الله بوصف المبالغة. ووصفه بالبراءة من كل نقص - 00:37:48

فمجموع ما تدل عليه هذه الاقول يعني من علماء التفسير واللغة هذه التقريرات من علماء التفسير واللغة ان سبحان معنى مركب من معناه. فاذا كان الامر كذلك فانه يصح استعمال كلمة سبحان الله في مقام التعظيم. ولو لم يكن المقام يقتضي التنزيه. كما في قوله سبحان الذي اسرى بعبده ليلا - 00:38:08

المسجد الحرام فهذه الاية مقامها ليس مقام التنزيه من العيوب وانما هو تعظيم الله عز وجل واجلاله. ما معنى هذا؟ يعني بعض الناس يظن ان كلمة الحين تقال فقط عند التنزيل عندما ينسب الله الى النقص لا الله استخدم التسبيح ايضا ليس في مقام التنزيه لانه ليس هناك نقص سبحان الذي اسرى بعبده - 00:38:38

هذا فيه تعظيم واجبات الكمال لله. يعني هذا اللي قال فيه اثبات القدرة لان الاسراء دليل على قدرة الله. واضح هذا؟ فكلمة الله قد تقال عند التعظيم كما انها تقال عند التنزيل. لا في النقص. اجلال مع هنا اجلال تعظيم. فقلت هذا التقرير تظهر في دعاء القنوت - 00:38:58

فانه بناء على هذا التقرير يصح ان يقول المأموم اذا اثنى الامام في دعاء القنوت على الله سبحان الله ولو لم يكن المقام مقام تنزيه. ما المعنى؟ هم؟ اذا كان يسمع - 00:39:18

اذا كان يثني على الله نعم فقال مثلا اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما اعطت ولا ينفع ذلك الجد وعافينا فيمن عافيت. نعم يقول المأموم الا الان يسبح ولكن اولى للمأموم ان يسكت. فيؤمن في موضع الدعاء ويسكت فيما سوى ذلك - 00:39:38

يؤمن في موضع الدعاء ويسكت فيما لم يرد التسبيح في آآ في في دعاء القنوت عن النبي صلى الله عليه وسلم؟ نعم. يعجبه سبحانه للتعزيب؟ نعم. يعني عندما ترى شيئا يعجبك؟ مثلا فترى مثلا نباتا جميلا جدا او منظرا جميلا جدا. تقول سبحان الله - 00:39:58

هذا تعميم قدرة الله الذي خلق هذا الجمال مثلا. الطريق الرابع من الطرق التي وردت في هذه الايات التي ذكرها شيخ الاسلام من طرق التنزيه. اقامة نورهان على تنزيه الله ونفي المباثلة كما في قوله تعالى. نعم ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله الا لذهب كل اله بما - 00:40:18

ولعل بعضهم على بعض. فهذه الاية تضمنت الاشارة الى دليل التمانع المشهور في كتب المتكلمين. وغيرهم وحقيقته انه وكان للعالم الهاني واراد احدهما تحريك شيء واراد الاخر وعدم تحريكه فان الاحوال التي يقتضيها العقل ثلاثة اما - 00:40:38

ان يتحقق مرادهما فيكون الشيء متحركا وغير متحرك في ان واحد. وهذا مستحيل لانه فيه جمعا بين النقيضين. صحيح؟ واما الا يتحقق مرادها فيكون شيء ولا متحركا ولا ثابتا في ان واحد. وهذا مستحيل لان فيه رفعا للنقيضين. لان النقيضين لا يجتمعان ولا يرتفعان. والحال الثالث ان - 00:40:58

تحقق مراد احدهما دون الاخر. فمن تحقق مراده فهو الاله. لان ارادته تحققت. ومن لم يتحقق ارادته فهو ليس بالاء لانه سيكون عاجزا

والعاجز الحمد لله يكون اله. مفهوم؟ هذا الدليل يتضمن دلالة ظاهرة على تنزيه الله عن النقص وعن مماثلة المخلوقين فلا يشاركه احد في ملكه وتدبيره - 00:41:18

ولا يعجز عن فعل شيء. فالطريق الرابع ما هو؟ اقامة البرهان العقلي. اقامة البرهان عقلي على تنزيه الله. ومن ذلك مثلا دليل التمانع. الذي يذكره اهل العلم. نعم. الطريق الخامس تحريم الشرك. كما في قوله - 00:41:38

حرم رب الفواحش ما ضاع منها وما بطن والاثم والماء بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. وان تقولوا على الله ما لا يعلمون. وجه ذلك ان تحريم الشرك - 00:41:58

يتضمن بالضرورة تحريم تشبيه الله باحد من خلقه. لان التشبيه نوع من الشرك. لان حقيقة الشرك تقوم الى التشبيه والتمثيل. يعني شرك الالوهية تشبيه شبه المخلوق عندما عبده بالخالق في عبادته. شرك الربوبية والاسماء والصفات تشبيه للخالق بالمخلوق في صفاته وهكذا - 00:42:08

هذا استقراء جيد من الشارع تشبيه الله بالطرق اكبر واصغر اذا؟ لا التشبيه كله شرك اكبر. بل ان ابن القيم المرسلة قال ان الشرك المعطلة اعظم من شرك القبورية من وجوه وذكرها. شرك المعطلة يعني كشرك المعتزلة والجارية - 00:42:28

من شركة القبورية. ومن اظهر هذه الوجوه ماذا؟ ها؟ ما اظهر وجه؟ لان كي نقول شرك المعطرة اعظم من شرك القبورية وماذا ايضا؟ ان شرك الاسماء والصفات راجع الى توحيد الربوبية - 00:42:48

الى ذات الله. والشرك في الولاية راجع الى توحيد الالوهية وهي وسيلة عبادة الله. فما فما كان رجاءا الى الذات اعظم مما كان رجاءا الى وسيلة العبادة وهي توحيد الالوهية. حلف زات الله. فلذلك اذا عذرنا المعطلة بالتأويل من باب اولى ان يعذر. فهمت هذا واجب من الوجوه التي ذكرها اهل العلم في هذه - 00:43:08

ان يعمر من وقع في في شرك الالوهية بالتأويل او بالجهل. قال مسألة قرية تسبيح الكائنات. ثمة قضية كثيرا ما تذكر في هذا الموطن. وهي قضية تسبيح الكائنات التي اشار الله عز وجل اليها في قوله يسبح لله ما في السماوات وما في الارض وغيرها من الايات. قبل - 00:43:28

ان ندخل في مناقشة هذه القضية لابد من التنبيه على ان البحث ليس خاصا بالتسبيح وانما هو عام يشمل عددا من الامور. منها السجود سجود الكائنات. فالله عز ذكر ان الكائنات تسجد ومنها الصلاة كما في قول كل قد علم صلاته وتسبيحه. الم تر ان الله له ملك السماوات - 00:43:48

الارض والطير صافاته. كل قد علم صلاته وتسبيحه. ومنها نسبة الادراكات والكلام الى الجمادات. ومن ذلك قوله تعالى ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها والارض يأتيها طبعا او كرها قالت اتينا طائعين. فالان السماوات والارض تكلمتا. ومثل قوله تعالى عن شهادة الاعضاء يوم تشهد عليهم السنتهم - 00:44:08

مرجلهم بما كانوا يعملون. نسبة الكلام والادراكات والسجود والتسبيح الى الجمالات شائعة كثيرة يعني في القرآن وايه من جنس واحد والنقاش فيها طريقته واحدة اما ان تثبتها كلها واما وتقول انه كلام حقيقي وزوج حقيقي واما ان تقول انها امر معنوي - 00:44:28

فاذا تحدثنا عن التسبيح فنحن لا نغسل التسبيح بعينه وانما نقصد الحديث عما هو من جنسه. قد جاءت نسبة الذي يتكامل التسبيح. قد جاءت نسبة التسبيح الى الكائنات في النصوص الشرعية بطريقين. الطريق الاول النسبة العامة. لكل المخلوقات. قال تعالى يسبح لله ما في السماوات. هذه عامة - 00:44:48

وما في الارض الملك القدوس العزيز الحكيم. وغيرها من الايات. النسبة الخاصة فقد جاء في الرعد والجبال والطير والسماوات والنمل والحصى والطعام. واذا جاء في الكتاب والسنة. مثلا في الرعد يسبح الرعد بحمده. والملائكة - 00:45:08

نعم في الجبال مثلا ها تكاد السماوات والارض تكاد السماوات وانت آآ تكاد السماوات ان تنشق وتخر الجبال وهدأ الدعوة للرحمن ولدا. مثلا آآ الطير اية النور التي مضت معنا والطير صافات كله قد علم صلاته - 00:45:28

تسبيحه. السماوات تسبح له السماوات السبع والارض ومن فيهن. النمل كما في الحديث ان النمل في جحره يستغفر الشغل العالي فالاستغفار من جنس التسبيح ذكر يعني. والحصى ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يسبح الحصى بين يديه. الطعام حديث ابن مسعود عند مسلم كنا نسمع - 00:45:48

وتسبيح الطعام وهو يؤكل. هل اسم مسلم عن سيدنا مسعود؟ وقد اختلفت اقوال الطوائف في معنى تسبيح الكائنات على قولين اساسيين. القول الاول ما ذهب اليه اهل السنة والجماعة وعدد من غيره من ان التسبيح المنسوب الى الكائنات محمول على الحقيقة. اي انه تسبيح حقيقي يناسب ما هي تلك الكائنات فلا يلزم ان يكون - 00:46:08

الحروف والاصوات التي تخرج من البشر. ونوى تسبيح حقيقي يناسب حقيقة الكائنات والجمالات. فتسبيح الكائنات بلسان المقال وليس بلسان الحال يعني التسبيح الحقيقي. معنى انه ليس بلسان الحال. يعني بعض الناس يقولون بلسان الحال بمعنى انك عندما ترى السماوات تتعجب - 00:46:28

الخلقية فتقول سبحان الله فالسموات بعظم خلقها تدل على تنزيه الله عن النقص في القدرة مثلا. حلو. تسبيت تسبيب لسان الحال لكن هذا ليس كما سيتبين. اي ان التسبيح يصدر عنها بمقال يناسب حالها. وليس مجرد دلالته على عظمة الله وقدرته. هذا التسبيح بلسان الحياة. ما هو الحال - 00:46:48

لا تدل على عظمة الله وقدرته. استدل اهل السنة والجماعة على ان تسبيح الكائنات حقيقة لا وليس مجازا ولا بلسان الحال استدلوا بعدد من الادلة. الدليل الاول ان هذا هو مقتضى الظاهر. وهذا الظاهر تكرر في القرآن عددا من المرات. والتكرار - 00:47:08

نغير اشارة الى قرينة صارفة يدل على انه مراد. هذه قاعدة يصح ان تستخدمها في كل النصوص والصفات. نقول التكرار من بغير قرينة صارفة ولو مرة واحدة. يعني تكرار ذكر اليد لله. ذكر اليد لله. من غير قرينة صارفة ولو مرة واحدة ان اليد هي القدرة مثلا - 00:47:28

يدل ان المعنى الاصلي مراد وهكذا في باقي الصفات. ان الله سبحانه نفى علمنا بحقيقة تسبيح الكائنات كما في قوله لكن لا تفقهون تسبيحهم. وان من شيء لله وسبح بحمده ولكن لا تفقهون. لو كان التسبيح بلسان الحال فكل الناس يفقهون هذا. يفقهون قدرة الله في خلقه - 00:47:48

ولو كان تسبيح الكائنات بلسان حال او بدلالته على قدرة الله او بكونها تدعو الناظرة لتسبيح الله لكان تسبيحها معلوما لنا. الدليل مفهوم هذا الدليل واضح جدا هذا من اقوى الادلة هذا. كان الحجر يسلم على النبي. بالضبط هذا دليل ظاهر. الدليل الثالث ان الله جعل تسبيح بعض - 00:48:08

الزميلاتي خاصا بداوود عليه السلام كما في قوله وسخرنا مع داوود الجبال يسبحن والطير ولو كان تسبيح الجبال بلسان الحاد اي بدلالته على عظمة الله كما كان لداوود خصوصية فهذا الاختصاص يدل على ان التسبيح حقيقة وليس مجاز. هذا ايضا دليل قوي. ما هوش الدلالة؟ هم. لا - 00:48:28

قلت ان التسبيح بلسان الحال ما كان هناك خصوصية لداوود وفضيلة ان الله سخر له الجبال بالذات فخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير. الجبال والطير. فهمت؟ لو كانت كل المخلوقات تسبح لما ذكر الجبال والطائفة وما ذكر داود فقط. فكونه اختص داود - 00:48:48

وكون اقتص الجبال والطير دل ان هذا التسبيح تسبيح حقيقي. نعم جبال الذي يراه والذي يسمع. اما بالنسبة للمقال لهي تسبح. فهمت؟ هذا قول صحيح. الدليل الرابع ان النبي عليه الصلاة والسلام اخبر عن المعنى الذي تسبح به الجمادات. فمن افعال عبدالله ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان النبي - 00:49:08

لما حضرت الوفاة قال لابنه اني قاص عليك الوصية امرك باثنتين ونهاك عن اثنتين امرك بلا اله الا الله فان السماوات السبع الاراضين السبع لو وضعت في كفة وضع لا اله الا الله في كفة لرجحت بهن لا اله الا الله. ولو ان السماوات السبع والاراضين السبع - 00:49:38

كل حلقة مبهمة قسمتهن لا اله الا الله ثم قال وامرك بسبحان الله وبحمده فانها صلاة كل شيء. اي تسبيح كل شيء. لان الصلاة تطلق في

النصوص الشرعية على التسبيح. حلقة مبهمة يعني حلقة من حديد. نعم. مبهمة يعني مصمتة ليس فيها فراغ. نعم. قسمتها اي كسرتها - 00:49:58

فهذا الحديث يدل على ان التسبيح الذي نسب الى الجمادات ليس هو مجرد دلالته على قدرة الله عز وجل. وانما هو معنى يصدر منها ليس بالضرورة ان يكون بلفظ من جنس الفاظنا ولكنه معنى يصدر منها يناسب حقيقتها وماهيتها. انما هو - 00:50:18

الاول والادلته ظاهرة. وان التسبيح بلسان المقال وليس بلسان الحال. القول الثاني ما ذهب اليه كثير من علماء الكلام من المعتزلة والاشاعرة وغيرهم كابن من ان التسبيح المضاف الى الكائنات ليس تسبيحا حقيقيا وليس تسبيحا بلسان المقال. وانما هو تسبيح بلسان الحال اي انه تسبيح مجازي. ثم - 00:50:38

واختلفوا في تحديد المعنى المجازي الذي تضمنه تسبيح الكائنات على معان اهمها معنيان. المعنى الاول دلالة هذه الكائنات والجميلات على عظمة الله وجلاله وقدرته تدل على تنزيه الله عز وجل عن النقص. الذي هو التسبيح. يعني ما هو المعنى عندهم؟ عندما يقولون ان التسبيح تسبيح بلسان الحال - 00:50:58

ان هذه المخلوقات اتقانها تدل على تدل على ماذا؟ على قدرة الله. فهمت هذا نعم واضح جدا حديس ابن مسعود عند مسلم كل الناس معه تسبيحة طعام ويؤكل. لهم اجابات عن هذا منها - 00:51:18

ان هذه كرامة له. ان الاصل ان الطعام لا يسبح. ولكن الله جعل هذا الطعام بالذات يسبح كرامة له. لكن ليس كل طعام يسبح فهمت؟ يعني الحديث ليس فيه دلالة ظاهرة ان كل الطعام يسبح ولكن الله جعل هذا الطعام على وجه الخصوص يسبح - 00:51:38

للصحاب. طبعا هذا فيه بعد يعني. هذا فيه وهكذا قالوا في باقي النصوص. مثل حديث مسلم ايضا ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اني لا اعلم حجرا بمكة كان نسلم عليه قبل ان ابعث اني لاعرفه الان كلاما. قالوا هذه معجزة للنبي. من حق الذين يقولوا المعجزة. معجزة النبي انه جعل حجرك لكن اصلا الحجر لا يتكلم ولا يسبح - 00:51:58

نعم؟ ولكن عموم الايات يرد عليهم وان من شيء من شيء عامة من اقوى الفاظ العموم النافية ومين نص في العموم؟ وشيء ذكر في سياق النفي طعمه الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون. فدل هذا ان التسبيح التسبيح الحقيقي. لو كان التسبيح بلسان الحال فنحن - 00:52:18

ان هذه المخلوقات تدل على قدرة الله. نعم؟ طيب. المعنى الثاني اذا المعنى الاول عند عند بالمجاز ماذا؟ ان المخلوقات تدل بذاتها على قدرته. المعنى الثاني ان حال الكائنات يدعو المتأمل فيها الى ان يقول سبحان الله هو الذي يقول. سبحان الله - 00:52:38

نسب التسبيح اليها لانها هي السبب في احداثي عند الناظر. يعني نسبنا التسبيح اليها من باب نسبة الشيء الى بسبب والمقصود المسبب. نعم؟ يقول عبدالجبار المعتزل قد بينا ان الجمادات اذا كانت لا تقبل التسبيح في الحقيقة. طب من قال انها - 00:52:58

التسبيحة. الين انت عرفت يعني من قال انها لا تقبل التسبيح. فالواجب اذا وصفت انها تسبح ان يحمل ذلك على انها تدل على تنزيهه تعالى نعم فمن فمن يسبح اه على تنزيل تعليم فمن حيث حلت محل من يظهر ذلك بقوله يعني من هذه الجهة - 00:53:18

اصبحت في محل من يسبح. بقوله يعني البشر هو الذي يسبح. فلما كان البشر يسبح عند رؤيتها نسب التسبيح اليها مجازا. فهذا هو المربي قولي سبح لله ما في السماوات وما في الارض. يقول الرازي الاشعري اعلم ان الحي المكلف يسبح لله بوجهين. الاول بالقول كقول - 00:53:38

سبحان الله والثاني بدلالة احواله على توحيد الله وتقديسه وعزته. فاما الذي لا يكون مكلفا مثل البهائم والجمادات. ومن لا يكون حيا مثل الجمادات فهي انما تسبح الله تعالى بالطريق الثاني اللي هو الطريق الثاني؟ بلسان حالها. لان التسبيح بالطريق الاول لا يحصل الا مع الفهم - 00:53:58

العلم والادراك والنطق. كل هذا قول لا لا دليل عليه. من قال ان التسبيح لا يكون الا مع العلم والفهم والادراك والنطق. هذه دعواكم التي تدعونها وهي وكل ذلك في الجمادات محال فلم يبق حصول التسبيح في حقه. يعني في حق الجمالات الا بالطريق الثاني. بل هؤلاء العقلانيون لو قيل - 00:54:18

او في زمان ايه؟ في زمن الرازي وزمن آآ عبدالجبار هذا. لو قيل لهم ان الحديس يتكلم كالهاتف وآآ هذا ما ولا قالوا هذا لا يمكن. فانكروا هذا والان يتكلم في الحديث يتكلم به. بل خلقوا يعني يصح ان تكون خلقه للانسان. خلقه انسان الي يشعر ويحس وآآ بالالم - 00:54:38

ويتفاعل ويرد عليك الجواب وحديث. جمال يعني. اعلم ان وجوزنا في الجمال ان يكون عالما متكلما لعجزنا على الاستدلال بكونه تعالى عالما قادرا على كونه حيا. اسمع هذا حتى انت تعدي بالي كيف اعلم اننا لو جوزنا في الجماد ان يكون عالما متكلما لعجزنا عن - 00:54:58

بقوله تعالى عالما قادرا على كونه حيا. ما معنى؟ يعني لو قلت ان الجماد يعلم ويتكلم وهو ميت ستقول ان لن تستطيع ان تستدل على صفة الحياة بدلاية اللزوم. يعني عندما نقول صفة العلم والقدرة تدل على صفة الحياة باي دلالة - 00:55:28

مطابقة طالما قبل لزوم فيلزم من كونه عالما قادرا ان يكون حيا. طب انت الان اثبت للجماد انه عالم ويتكلم. وهو ما هو ميت. اذا انت ابطلنا دلالة اللزوم في علم الله وقدرته. فهمت؟ ماذا يريد ان يقول؟ نعم. اعلم اننا لو جوزنا في الجمال ان يكون - 00:55:48

عالما متكلما لعجزنا عن الاستدلال بكونه تعالى عالما قادرا على كونه حي. اذا لا يلزم ان يكون العالم حيا. لان جعلت الان الجماد وليس حيا. وحينئذ يفسد علينا باب العلم بكونه حيا. وذلك كفر. من قال ان صفة الحياة ليس دل عليها الا بداية اللزوم - 00:56:08

صفة الحياة تدل علي بالدليل العقلي ان الله لابد ان يكون حيا؟ نعم لانه الخالق سبحانه وتعالى. وبالدليل النقلي فانه يقال اذا جاز في الجبدات ان تكون عالمة بذات الله وصفاته وتسبحه مع انها ليست حية. فحينئذ لا يلزم من كون الشيء عالما قادرا متكلما كونه حيا وذلك - 00:56:28

جهل وكفر. فانت مختصر دليله؟ هذا التقرير مهم. في مسألة التسبيح الكائنات. لا نوى صار عددا من الاصول التي ترتبط بيد القضية ولابد من معالجتها. ساشرح كلام الرازي ويرد عليه. كلام الرازي تضمن اصلين من الاصول التي اقيم عليها - 00:56:48

قول بان تسبيح الكائنات انما هو بلسان الحال. الاصل الاول ان التسبيح نوع من الادراك من الفهم. والادراك لابد فيما العلم والفهم والعلم والفهم لا يمكن الا مع وجود الحياة. فيلزم اذا ان تقول ان الجماد حي وهو ليس حي. فمن لا يتصل بالحياة فانه لا يمكن ان يتصل بالتسبيح - 00:57:08

وقد يعجبنا ان هذا الاصل بتركيب اخر بطريقة اخرى يعني. فيقولون التسبيح يشترط فيه وجود البنية القابلة للحياة. البنية يعني الجسد يعني القابل للحياة. الذات يعني الذات القابلة للحياة. والاعتماد على هذا الاصل في تأويل تسبيح الكائنات غلط. ما هو ان الاصل مرة اخرى - 00:57:28

ان التسبيح لابد ان يكون فيه فهم والفهم لابد ان يكون من حي. والجماد ليس حيا. اذا الجماد لا يسبح. لماذا غلط؟ الامر الاول انه لا دليل على ان التسبيح لابد فيه من العلم - 00:57:48

والحياة. فلابد اولا كما مضى معنا كثيرا في الكتاب الا تسلم بالمقدمة. تنظر في المقدمة هي صحيح ام خطأ. ادي مقدمة الان للتسبيح لابد فيه من خلال الاسماء لابد فيه من فليس لدى من قال بذلك القول اي دليل يثبت دعواه - 00:57:58

اذ قالوا دليل الاستقراء. التتبع والبحث فاننا استقرأنا الواقع فوجدنا انه لا يسبح الا الحي. فلما كان الامر كذلك قلنا بهذا القول قلنا بهذا القول. فالجواب لكن هذا النوع من الاستقراء لا ينفع في اقامة الدعوة الا انه استقراء ناقص - 00:58:18

وفيه خلط بين الحقائق المختلفة في حقيقتها. ويقوم على نقل حكم الحقائق الحية للحقائق الجاملة. ما معنى هذا؟ من شرط الاستقراء عند الاصوليين. الاستقراء مثلا مسلك من مسالك العلة في باب القياس. ان يكون استقراء ماذا؟ تاما. ليس استقراءا ناقصا. انت الان عندما استقرأت استقرأت تماما. الكائنات الحية - 00:58:38

يعني انسان لكن لم تستقرأ الجمالات لن تستقرأ الحيوان الحيوانات. لابد ان تكون استقراء تام وانت لا ان تستقرأ استقراءا تاما لانك لا تعرف وحقيقة الجمادات والحيوانات. ايضا هذا فيه خلط يعني هو رد عليه بوجهين. دليل الاستقرار الرد عليه بدليلين. الدليل الاول ان هذا استقلال ناقص - 00:58:58

او الرد الاول الرد الاول استقراء ناقص الرد الثاني ما هو؟ انما في خلط بين الحقائق المختلفة. في قياس الجماد على الانسان وهذا قياس لاننا لم نقل ان الجماد يسبح بصوت وحرف. قلنا يسبح تسبيحا يليق به. قلنا نسبح تسبيحا يليق به. ايضا من الادلة - 00:59:18

التي يرد بها عليهم ماذا؟ ماذا؟ ان سليمان ولم اقوى الادلة. فهم ماذا؟ لغة الطير الطير يتكلم وكلم الهدود يلزم من يقول ان كل هذا كلام بلسان الحال. فاذا كان الهدهد يتكلم وله لغة يفهمها تفهم فما المانع ان يسب الهيئة - 00:59:38

الاذن موحد والا ما معنى قصة هدهد كلها في سورة النمل؟ كلها قصة مجازية يعني؟ يفهم التوحيد. ذهب الى ملكة سبأ والله ان وجدته وقوم الحمدلله شمس من دون الله الايات ها ونهاهم عن المنكر واضحهم. طيب الامر الثاني ان - 00:59:58

القول على التسليم بان التسبيح لابد فيه من الادراك فانه لا دليل على ان الادراك لابد فيه من الحياة. فقد يكون للجمادات ادراك يناسب حقيقتها. يصحح منها التسبيح مخالفة لطبيعة الادراك في الاحياء. ما معنى هذا؟ الادراك الشعور. لا يلزم من الشعور الحياة - 01:00:18

لو لو سلمنا يعني بان التسبيح لابد فيه من الادراك. بل هناك العلم الحديث اثبت هذا الان. هناك رجل ياباني اسلم بسبب هذا. اظن الدكاترة دي القصة قبل ذلك ولكن هذا كتاب مطبوع مترجم للعربية. اسمه رسائل من المال. رجل عالم فيزياء ياباني اثبت هذا. عندما اجرى معه بعض المسلمين - 01:00:38

كان يعمل معه في المعمل وقال الفيزياء. بعد التجارب على الماء. اه عندما يجمدون الماء. يجمدون الماء يعني اه قبل ان يجعله يسجل يقرأ عليه بعض الايات من القرآن. ايات معينة. فعندما يجمده يجد ان لها شكل معين. الثلج عندما - 01:00:58

تمت عندما يرون تحت الميكروسكوب يختلف اختلافا كبيرا. هذا الكوب عن هذا الكوب عن هذا الكوب عندما يتجمد. لكن وجد انه عندما يقرأ اية معينة يتجنب بنفس الطريقة وبنفس السورة بالضبط - 01:01:18

وكرر هذا كثيرا في اكثر من اكثر من آآ من من من ماء فوجده انه يتجمد على نفس السورة ثم يقرأ ايات اخرى نفس السورة كان مستحيل ان يكون صدفة. هذا مستحيل ان يكون صدفة. فاذا الماء الان اصبح له من نوع ماذا؟ نوع ادراك. لان الماء جماد. نوع - 01:01:28

تأثر بالقرآن الذي قرأ عليه. نعم. وهذا الرجل اسلم بسبب هذا. اذا فالتسبيح لابد فيه من الحياة في الكائنات الحية. لكن لا يوجد دليل يدل على ان اشتراط الحياة في تسبيح الكائنات الجامدة. لا يدل على لا يوجد دليل يدل - 01:01:48

على اشتراط الحياة في الجمالات. واضح هذا؟ الامر الثالث ان يقال على التسليم. يعني ان نمشي خطوة خطوة. اول خطوة قلنا لا دليل على ان التسبيح يلزمه الادراك طب لو قلنا ان التسبيح ينزل منه الادراك؟ لا يلزم منه الحياة. طب لو قلنا ان التسبيح يلزم منه الادراك والحياة؟ هذا هو الثالث. على التسليم بان الادراك لابد فيه - 01:02:08

الى الحياة فما الذي يمنع ان الجمالات تقوم بها حياة تخصها؟ ليست من جنس حياة الحيوان. وانما هي حياة تناسب طبيعتها وتناسب يتحقق بها الادراك. يتحقق بها الادراك. بل في جسم الانسان الان هم رأوا ان مثلا الدم - 01:02:28

الدم ليس حيا. الدم فيه كرات الدم البيضاء وكرات الدم الحمراء. انها عندها عقل تفهم. تتعامل مع كرات الدم البيضاء تقاوم المرض عمل مع هذا المرض بطريقة معينة وتتعامل مع معرض اخر مطرقة كأنها كائنات عاقلة. فده ادراك وانتم تنفون الادراك عن الجبلات. فالعلم الحديث الان - 01:02:48

كله يدل على ماذا؟ يدل على صحة اه تسبيح الكائنات. الوجه الرابع ان نسبة التسبيح والسجود الى الجمادات تتابعت عليها نصوص الشريعة في متكرر جدا. ولا يوجد في المقابل ما يناقض ذلك الا استخراء ناقص فلا يصح ان تترك دلالة ظواهر الايات لاجل حجة ناقصة - 01:03:08

ورحمة الله وبركاته. كيف حالك يا استاز محمد؟ اذا ما هو ما هو الامر الثالث؟ ما هو الامر الثالث؟ انه اذا كان لا لا لا اخر دليل. الوجه الرابع. نسبة التسبيح والسجود متواترة. كثيرة جدا - 01:03:28

السنة. ولم يأتي دليل واحد يدل انه سجود وتسبيح مجازي. او سجود حالي. وانت ترد على كل هذه النصوص باستقراء ناقص فلا يمكن ان ترد كل هذه النصوص لاجل استقراء الناقص. تمام؟ نعم والله هذا - 01:03:48

الخامس ان الرأس تناقض في كلامه. فانه في تفسيره قرر هذا الكلام. ثم قال في موطن اخر في تفسيره حكم على ما قرر بانه غير صحيح. يعني في نفس الكتاب تفسير المفتاح لغاية مرة يثبت ان التسبيح تسبيح بارسال المقال. ومرة ينكر هذا. حيث يقول في سياق نقله لقول المعتزلة - 01:04:08

ان تسبيح الجبال ليس المراد منه التسبيح الحقيقي انما هو مجازي. واعلم ان مدار هذا القول قول المعتزل على ان بنية الجبل لا تقبل الحياة وهذا ممنوع اي لا دليل عليه. وقرر في موضع اخر انه لابد من ذلك. يعني في موضع قر انه لابد ان يكون الجبل حيا لكي يسبح. وفي - 01:04:28

موضوع اخر قال ليس شرطا قد يسبح وليس حي. فهذا تناقض منه. فهمت؟ لزلك تقول نعم؟ من زلك تقبل الحياة لابد من ذلك يعني لابد من ذلك ان ان التسبيح يلزم منه الحياة. لا يعني هو قرر في موعد اخر انه لابد من ذلك - 01:04:48

لابد انه لكي يسبح ان يكون حيا. حيا. وده خطأ. وفي هذا الموضع كلامه صحيح. يرد على المعتزلة. يقول لا دليل على ذلك. لا دليل ان الذي يسامح لابد ان يكون حيا - 01:05:08

اذا الرازي اعتمدت في كلام الذي نقلناه في صفحة البضائع على اصلين. الاصل الاول ماذا؟ ان التسبيح ادراك. والادراك لابد فيهم بعلم وفهم. والعلم هو فهم يلزم منه الحياة وهذه - 01:05:18

فاذا يكون التسبيح تسبيح بلسان الحال. الاصل الثاني في كلام الرازي. انه لو صح ان الجملات تتصف بصفات الادراك كالعلم والتكلم لبطل بذلك دليلنا على ان الله متصف بالحياء. لاننا كما يقول الرازي استدللنا على ان الله حي بكون عالما متكلما - 01:05:28

العلم والتكلم لا يمكن ان يكون الا مع الحياة. فاذا كنا نقول الجمادات وهي غير حية تتصف بصفة العلم والكلام. سقط هذا الدليل. هو الدليل على ايات الله دليل اللزوم يعني. وهذا وقت اه يوقعنا في اشكال كبير مع الاستدلال على صفة الحياة الالهية. الاعتماد على هذا الاصل في تأويل - 01:05:48

تسبيح الكائنات غير صحيح وذلك لامور. انه لا يلزم من اثبات التسبيح والسجود للجمادات اثبات الحياة كما مضى معنا. كما سبق بيانه. ولهذا قال تعالى ولكن لا تفقهون تسبيحهم. فتسبيح الكائنات ليس من جنسه تسبيح البشر. الثاني ان يقال لو سلمنا ان التسبيح يدل على الحياء فادلة ثبوت الحياء - 01:06:08

ليست منحصرة في ذلك الدليل. ذلك الدليل ايه؟ اي دليل؟ دليل ماذا؟ دليل التلازم. ان العلم ان العلم يلزم الحياة. وانما هناك ادلة اخرى فدليلنا دليل السلب والايجاب. هذه الادلة كلها مضت معنا. ما معنى دليل السج والايجاب؟ ان الله اذا لم يكن حيا - 01:06:28

لابد ان يكون ميتا. واذا كان ميتا لم يخلق الناس. فهذا دليل سلب الاجابة. دليل واهم الكمال. النواهب الكمال الحق به. اذا كان وابى الناس الحياة لابد ان يكون هو حيا. وعدد من الادلة العقلية التي سبق بيانها. يقول ماذا؟ فنحن لا نستدل فقط بدليل التلازم. على صفة الحياة. الاصل الثالث - 01:06:48

وهو اصلي من اصول من اصول الرازي. هو اصل مختلف عن هذه الاصول التي ذكرت. وقد ذكره ابن حزم هذا اصل ابن حزم ليس للرسل. ذكر ابن حزم في اما التسبيح واما التسبيح كل شيء فالتسبيح عندنا انما هو قول سبحان الله. وبالضرورة نعلم ان الحجارة والخشب والهوام والحشرات - 01:07:08

الالوان لا تقول سبحان الله بالسين والباء والحاء والالف والنون واللام والهاء. سبحان الله! لا تنطق بهذه الحروف. هذا ما لا يشك فيه له مسكة عقد يعني من له شيء من العقل يعني. فانه لا شك في هذا. فاليقين علمنا ان التسبيح الذي ذكره الله - 01:07:28

الله هو الحق وهو معدن غير تسبيحنا نحن بلا شك. فاذا لا شك بهذا فان التسبيح في اصل اللغة هو تنزيه الله عن فاذا فان قد صح هذا فان كل شيء في العالم بلا شك منزه لله عن السوء. يعني يقول تسبيح الكائنات ماذا؟ لا تدل على قدرة - 01:07:48

وتنزهه عن النقص. الذي هو صفة الحدوث. وليس في العالم شيء الا وهو دال بما فيه من دلائل الصنعة واقتضاؤه صانعا لا يشبه شيئا مما خلق على ان الله تعالى منزه عن كل سوء ونقص وهذا هو الذي لا يفهمه ولا يفقهه كثير - 01:08:08

ما معنى كل كلام ابن حزم هذا؟ وحاصر دلالة التسبيح على الدلالة اللغوية ان التسبيح هو الكلمة ماذا؟ سبحان ينطق بكلمة سبحان هذا بقى انا حاصل هذا الكلام لابن الحزم ان التسبيح هو قال سبحان الله. ولهذا ذكر انه مكون من الحروف السين والباء والحاء والالف والنون والجمالات لا - 01:08:28

بهذه الحروف. اذا هي لا تسبح الا بلسان المقال. لانها لا لا تنطق. هذا ملخص ملخص دليل ابن حزم. فهذا التقرير تظهر فيه بعض منهج الظاهر الذي سلكه ابن حزم في فهم الشريعة. فانه تعامل مع التسبيح على انه منحصر في قول سبحان الله فقط - 01:08:48

هذا التقرير مخالف لما هو معروف في لغة العرب. فان اصحاب المعاجم جعلوا حقيقة التسبيح راجعة الى التنزيه والتعظيم وليس الى قول سبحان الله فقط لان ممكن شخص يقول سبحان الله ولا يفهم معناه. فهل نقول انه سبح؟ لا. لانه لا يفهم معناه. وكذلك النصوص الشرعية - 01:09:08

وهي دلت على اننا لا نفقه تسبيح الكائنات. ولو كان تسبيحها بدلالتها على عظمة الله لكان هذا معروفا لنا. لكان هذا معروفا لنا هو هذا التوقيت تذهب فيه بعد انه يأخذ بالظاهر بظاهر اللفظ انه ظن ان التسبيح - 01:09:28

كلمة سبحان الله معناها ماذا؟ ان تنطق بالسين والباء والحاء والالف. انا النحاس ماذا؟ يبالغ في الاخذ بالظاهر منذ قليل نضرب مثال لهذا عندما مثلا يتكلم ابن حزم على حديث ان النبي عليه الصلاة والسلام آآ رأى رجلا يمشي بين القبور في نعلين - 01:09:48

ستيتين نوع من النعال ليس فيها شعر. فقال يحرم المشي بين القبور في النعال الستية فقط. لو مشى في غيرها جاز. نعم. انا وله امثلة كثيرة على هذا؟ لا في الاسماء والصفات هو جهل. الاسماء والصفات - 01:10:08

ليس على عقيدة اهل السوء. الشجرة التي سيتكلم في ملاقته هناك يقول منضبط فيه كمسائل الايمان؟ هناك امور يعني ولم يتبنى مذهب فرقة من الفرق. فلذلك هو ماذا؟ تستطيع ان تكون كوكتيل يعني. ليس ليس على مذهب واحد. يبقى اسمها صفات - 01:10:28

الى الجميع. في الايمان من ضبط في مسائل الايمان والكفر منضبط. تكلموا في الفصل فيها منضبط. لا. ماذا تقول؟ آآ الشجرة التي يقولها اليهودي خلفي اخته للمسلم هذا يكون كلام من شجرة. هذا كلام صحيح حقيقي. الا شجر الغرقد. الهوان والحشرات. الهوان نفس - 01:10:48

منطلقات المنطلقات ما ينطلق منه يعني ما ما الفكرة التي انطلق منها ما الذي خرج منها؟ والاصول نفس المعنى تقريبا يعني. المعنى متوافق تقريبا. ان نقرأ هذه الحاشية. قال هذا الاتفاق - 01:11:08

الواقع بين قول ابن حزم وقول بعض المتكلمين المعتزلة يعني؟ نعم يدل على ان التوافق في الاراء لا يلزم منه التوافق في المنطلقات والاصول. ما معنى هذا يعني قد يوافق بعض العلماء من اهل السنة. بعض اهل البدع في مسألة لا نقول لا نخرجهم من اهل من اهل السنة لاننا فقط - 01:11:28

هذه المسألة يعني مثلا النووي لو وافق المعطل في تأويل بعض الصفات نقول لا نقول انه اشعري. لان اصله في تأويل هذه الصفة ليس الاصل الذي قال به المعطلة. نعم. وهذا نوع من العلوم المتعلقة بالعقيدة مهم جدا يمكن ان يسمى المتفق والمفترق. اما المتفق - 01:11:48

علما الحديث ايضا. اي المتفق في الحقيقة والمفترض في الاصول. يعني حقيقة قال ابن حزم في نفي تسبيح الكائنات هو نفس حقيقة قول المعتزلة. لكن الاصل بدأ الذي ذهب بمعتزلة مختلفة عن اصل الذي ذهب منه ابن حزم. لان ما الدليل الذي استدل به المعتزلة والمعطلة؟ دليل التلازم انه ينفي يلزم من هذا النفي - 01:12:08

السادة العاصفة الحياة. ابن حزم ما قال هذا. ابن حزم بدليل لغوي. في دليل لغة مفهوم هذا؟ هناك اقوال كثيرة في باب الايمان في باب الصفات وفي باب القدر وغيرها من الابواب اتفقت في الحقيقة وافترقت في ماذا؟ في الاصول. فمن الظلم ان تسوي بين من؟

اتفق في - 01:12:28
واختلف في الاصول. لانه قد اصوله موافقة لوصول اهل السنة. يعني مثلا من نفى صفة الساق. نعم لان الدليل لا يدل علي يوم يكشف عن زنب. ولم يبلغوا الادلة الاخرى التي تثبتها. هذا يعذر ولا يقال انه ليس من اهل السنة. ومن نفاها لانه يرى ان الساق تقتضي - 01:12:48
التركيب والتجسيم. هذا اليوم يعني لا يوظف في هذا ويخرج من اهل السنة لانه بنى لا فيها على اصل كلي باطل. هو شبهة التركيب والتجسيم التي تكلمنا عنها قبل ذلك. في عقيدتها في اقسم المعنى سهل. نعم. في حقيقتها المعنى. لا اه في حقيقتها في معناها. معناها. في معناها. اما في في - 01:13:08
والوصول اي في الاصل الذي اخذ منه هذا. في الاصول اتفقوا اهل السنة. في الاصول وافق اهل السنة كما مثلت بالله في صفة القدم مثلا الذي نفى صفة القدم لانه - 01:13:28
ان الاية لا تدل عليه ويكشف عن ساقه لا تدل على انفاس صفة الساق لله لانها لم تضف الى الله. نعم؟ قد يعذر في هذه المسألة ولا يقال انه خالف اهل السنة. اما من نفاذ - 01:13:38
يدل على التركيب او التجسيم. نعم فهذا نقول انه خالف خالف اهل السنة. نعم - 01:13:48